

## كِتَابُ الْحَجَرِ

### بَابُ الْحَجْرِ عَلَى الصَّبِيِّ حَتَّى يَبْلُغَ وَيُؤَنَسَ مِنْهُ الرُّشْدُ

قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَابْتَلُوا الَّذِينَ حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ﴾ [النساء: ٦].

١١٤٠٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا محمد بن عمرو الحرشي، حدثنا القعنبى، حدثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن يزيد بن هرمز، أن نجدة كتبت إلى ابن عباس يسأله: متى ينقضى يثم اليتيم؟ فكتبت إليه ابن عباس: وكتبت تسألنى: متى ينقضى يثم اليتيم؟ ولعمري إن الرجل لتبت لحيته وإنه لضعيف الأخذ لنفسه، ضعيف العطاء منها، فإذا أخذ<sup>(١)</sup> لنفسه من صالح ما يأخذ الناس فقد ذهب عنه اليتيم. وذكر الحديث<sup>(٢)</sup>. رواه مسلم في «الصحيح» عن القعنبى<sup>(٣)</sup>.

١١٤٠٥- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الحسن ابن منصور، حدثنا هارون بن يوسف، حدثنا ابن أبي عمير، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أمية، عن سعيد المقبري، عن يزيد بن هرمز قال: كتبت نجدة

(١) فى ص ٥: «وجد».

(٢) أخرجه الطبرانى (١٠٨٣٣) من طريق القعنبى به. وسيأتى فى (١٣٠٩٦-١٣٠٩٨، ١٧٨٧٠، ١٧٩٠٩).

(٣) مسلم (١٣٧/١٨١٢).

الْحَرَوْرِيُّ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ: فَقَالَ لِيَزِيدَ: اكَتُبْ إِلَيْهِ:  
وَكَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الْيَتِيمِ: مَتَى يَنْقَطِعُ عَنْهُ اسْمُ الْيَتِيمِ<sup>(١)</sup>؟ وَإِنَّهُ لَا يَنْقَطِعُ عَنْهُ  
اسْمُ الْيَتِيمِ حَتَّى يَبْلُغَ وَيُؤَنَسَ مِنْهُ الرُّشْدُ<sup>(٢)</sup>. رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ ابْنِ  
أَبِي عُمَرَ<sup>(٣)</sup>.

١١٤٠٦- وَرَوَاهُ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:  
وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنِ انْقِضَاءِ يُتِمِ الْيَتِيمِ، فَإِذَا بَلَغَ الْحُلُمَ وَأُونِسَ مِنْهُ رُشْدُهُ فَقَدْ  
انْقَضَى يُتِمُهُ، فَادْفَعِ إِلَيْهِ مَالَهُ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو  
الْفَضْلِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَةَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،  
أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنِ حَازِمٍ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ قَيْسًا. فَذَكَرَهُ<sup>(٤)</sup>.  
رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ<sup>(٥)</sup>.

### بَابُ الْبُلُوغِ بِالسَّنِّ

١١٤٠٧- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ  
بِغَدَادَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّقَّارُ، حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا

(١) فِي س، ص ٥، ص ٦، م: «الْيَتِيمِ».

(٢) أَخْرَجَهُ الْحَمِيدِيُّ (٥٣٢)، وَأَحْمَدُ (٣٢٦٤)، وَالنَّسَائِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٨٦١٧) مِنْ طَرِيقِ سَفِيَانَ بْنِ

عَيْنَةَ بِهِ. وَسَيَأْتِي فِي (١٣٠٩٨).

(٣) مُسْلِمٌ (١٣٩/١٨١٢).

(٤) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٢٢٣٥، ٢٦٨٥)، وَالطَّبْرَانِيُّ (١٠٨٣٠) مِنْ طَرِيقِ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ بِهِ. وَسَيَأْتِي فِي

(١٣٠٩٢، ١٨٠٢٣).

(٥) مُسْلِمٌ (١٤٠/١٨١٢).

أبو معاوية، عن عبيد الله بن عمر (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي حامد المقرئ قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا محمد بن عبيد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: عَرَضَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ / يَوْمَ ٥٥/٦ أُحُدٍ فِي الْقِتَالِ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً فَلَمْ يُجْزِنِي، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ فَأَجَازَنِي، فَقَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ - وَعُمَرُ يَوْمَئِذٍ خَلِيفَةٌ - فَحَدَّثْتُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا <sup>(١)</sup> لِحَدِّ بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ. وَكَتَبَ إِلَيَّ عُمَالِهِ أَنْ أَفْرِضُوا ابْنَ <sup>(٢)</sup> خَمْسِ عَشْرَةَ، وَمَا كَانَ سِوَى ذَلِكَ فَأَلْحَقُوهُ بِالْعِيَالِ <sup>(٣)</sup>. لَفْظُ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، أَخْرَجَاهُ <sup>(٤)</sup> مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ <sup>(٥)</sup>.

١١٤٠٨- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني محمد بن عبد الله بن قريش، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن عبد الله بن ثمير، حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: وَعَرَضَنِي يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً، فَأَجَازَنِي. قَالَ نَافِعٌ: فَقَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ

(١) في ز، ص ٥، م: «الحد».

(٢) كذا في النسخ، وفي مصادر التخريج: «لابن».

(٣) المصنف في الصغرى (٢٠٤٧). وأخرجه ابن ماجه (٢٥٤٣) من طريق أبي معاوية به. وأبو عوانة (٧٢٣٣) من طريق محمد بن عبيد به. وتقدم تخريجه في (٥١٥٣). وسيأتي في (١٧٢٩١، ١٧٢٩٢، ١٧٨٦٥).

(٤) في حاشية الأصل: «بخطه أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح».

(٥) البخاري (٢٦٦٤)، ومسلم (٩١/١٨٦٨)، وتقدم في (٥١٥٣، ١١٤٠٧، ١٢٢٧٧).

ابن عبد العزيز. فذكره إلا أنه قال: ومن كان دون ذلك فاجعلوه في العيال<sup>(١)</sup>.  
رواه مسلم في «الصحیح» عن محمد بن عبد الله بن نمير، وأخرجه البخاري  
من وجهين آخرين عن عبيد الله<sup>(٢)</sup>.

١١٤٠٩- ورواه ابن جريج عن عبيد الله بن عمر، فراد فيه عند قوله:  
فلم يجزني: ولم يرني بلغت. أخبرني الشريف أبو الفتح العمري الإمام<sup>(٣)</sup>،  
أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح، حدثنا أبو محمد يحيى بن  
محمد بن صاعد، حدثنا علي بن مسلم، حدثنا محمد بن بكر البرساني،  
حدثنا ابن جريج. فذكره بزيادته ومعناه، إلا أنه لم يذكر: في العيال. قال ابن  
صاعد: في هذا الحديث حرف غريب، وهو قوله: ولم يرني [٦/٢١١ظ]  
بلغت<sup>(٤)</sup>.

١١٤١٠- وأخبرنا محمد بن عبد الله الأديب، أخبرنا أبو بكر أحمد بن  
إبراهيم الإسماعيلي، أخبرني المنيعي، حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا  
عبد الله بن إدريس وعبد الرحيم بن سليمان، عن عبيد الله بن عمر، عن  
نافع، عن ابن عمر قال: عرضت على النبي ﷺ يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة  
سنة فاستصغرنى، ثم عرضت عليه عام الخندق وأنا ابن خمس عشرة

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٥٤٣) من طريق عبد الله بن نمير به.

(٢) مسلم (٩١/١٨٦٨)، والبخاري (٢٦٦٤، ٤٠٩٧).

(٣) زيادة من: س.

(٤) أخرجه ابن حبان (٤٧٢٨) من طريق محمد بن بكر به.

فأجازني<sup>(١)</sup>. رواه مسلم في «الصحيح» عن أبي بكر عبد الله بن أبي شيبه<sup>(٢)</sup>.  
وكذلك قاله عبد الوهاب الثقفي عن عبيد الله: فاستصغرنى فردننى مع  
الغلمان:

١١٤١١- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الفضل ابن  
إبراهيم، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار  
قالا: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر  
قال: عرضني رسول الله ﷺ يوم أُحد، وأنا ابن أربع عشرة فاستصغرنى  
فردننى مع الغلمان، فلما كان يوم الخندق عرضني وأنا ابن خمس عشرة  
فأجازني. قال عبيد الله: وكتب عمر بن عبد العزيز: أن أجزوا في الفرض  
ابن خمس عشرة. قال عبيد الله: لا أرى نافعاً إلا حدثه<sup>(٣)</sup> بهذا<sup>(٤)</sup>. رواه مسلم  
في «الصحيح» عن محمد بن المثنى<sup>(٥)</sup>.

وفى<sup>(٦)</sup> حديث حماد بن زيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن  
رسول الله ﷺ قبل ابن عمر ورافع بن خديج يوم الخندق وهما ابنا خمس  
عشرة سنة. رواه إسحاق عن روح عنه<sup>(٦)</sup><sup>(٧)</sup>.

(١) تقدم تخريجه في (٥١٥٣، ١١٤٠٧).

(٢) مسلم (١٨٦٨/...).

(٣) في س: «أخذ».

(٤) أخرجه البزار (٥٦١٨) عن محمد بن المثنى به.

(٥) مسلم (١٨٦٨).

(٦ - ٦) ليس في: ص٦. وفي الأصل كتب فوقها في بدايتها: «إجازة». وفي نهايتها: «إلى».

(٧) سيأتي تخريجه في (١٧٨٦٧).

١١٤١٢- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى السكري ببغداد، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا أبو معاوية، عن أبي معشر، عن نافع، عن ابن عمر قال: عرضت على النبي ﷺ يوم بدر وأنا ابن ثلاث عشرة سنة فلم يُجزني في المقاتلة، وعرضت عليه يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة، فلم يُجزني في المقاتلة، وعرضت عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة، فأجازني في المقاتلة<sup>(١)</sup>.

١١٤١٣- أخبرنا أبو الحسين ابن بشران العدل ببغداد، أخبرنا أبو عمرو ابن السماك، حدثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل، حدثنا إبراهيم بن المنذر الجزامي، حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: هذه مغازي رسول الله ﷺ التي قاتل فيها: يوم بدر في رمضان من سنة اثنتين، ثم قاتل يوم أحد في شوال سنة ثلاث، ثم قاتل يوم الخندق - وهو يوم الأحزاب وبنى قريظة - في شوال سنة أربع، ثم قاتل بني المصطلق وبنى لحيان في شعبان من سنة خمس، ثم قاتل يوم خيبر من سنة ست، ثم قاتل يوم الفتح في رمضان من سنة ثمان، وقاتل يوم حنين وحاصر<sup>(٢)</sup> أهل الطائف في شوال سنة ثمان، وذكر باقي الحديث<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه الطيالسي (١٩٧٠)، والبخاري (٥٦١٩) من طريق أبي معشر به.

(٢) في حاشية الأصل: «وحصر».

(٣) المصنف في الدلائل ٥/٤٦٢، ٤٦٣. وأخرجه أبو عوانة (٦٩٦٨)، والمصنف في الدلائل ٣/٣٩٢ =

١١٤١٤- / وأخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القَطَّانُ ببغدادَ، أخبرنا ٥٦/٦  
عبدُ اللهِ بنُ جعفرٍ، حدثنا يعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ بنُ عبدِ اللهِ، عن  
ابنِ لهيعةَ، حدثنا أبو الأسودِ، عن عُرْوَةَ قال: هذا ذِكْرُ مغازي رسولِ اللهِ ﷺ  
التي قاتَلَ فيها<sup>(١)</sup>.

١١٤١٥- قال يعقوبُ: حدثنا إبراهيمُ بنُ المنذرِ، حدثنا محمدُ بنُ  
فُليحٍ، عن موسى، عن ابنِ شهابٍ قال: هذا ذِكْرُ مغازي رسولِ اللهِ ﷺ التي  
قاتَلَ فيها. فذَكَرَهُ بِمِثْلِ رِوَايَةِ حَنْبَلٍ<sup>(٢)</sup>.

١١٤١٦- وأخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ  
المُؤمِّلِ، حدثنا الفضلُ بنُ محمدِ بنِ المُسيَّبِ، حدثنا أحمدُ بنُ حنبلٍ، حدثنا  
موسى بنُ داودَ قال: سَمِعْتُ مالكَ بنَ أنسٍ قال: كانت بدرُ لِسَنَةٍ وَنِصْفٍ مِنْ  
مَقْدَمِ رسولِ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ، وَأُحْدُ بَعْدَهَا بَسَنَةً، وَالخَنْدَقُ سَنَةٌ أَرْبَعٍ، وَبَنَى  
المُصْطَلِقِ سَنَةٌ خَمْسٍ، وَخَيْبَرُ سَنَةٌ سِتٍّ، وَالْحُدَيْبِيَّةُ فِي سَنَةِ خَيْبَرَ، وَالْفَتْحُ  
سَنَةٌ ثَمَانٍ، وَقُرَيْظَةُ فِي سَنَةِ الخَنْدَقِ<sup>(٣)</sup>.

١١٤١٧- أخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ  
يعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبَّارِ العُطَارِدِيُّ، حدثنا يونسُ بنُ بُكَيْرٍ، عن

= من طريق إبراهيم بن المنذر به.

(١) المصنف في الدلائل ٤/١٩٥، ٥/٤٦٢ وفيه: يعقوب عن عثمان بن صالح عن ابن لهيعة.

(٢) المصنف في الدلائل ٤/١٩٥، ٥/٤٦٢، ٤٦٣.

(٣) المصنف في الدلائل ٣/٣٩٧.

محمد بن إسحاق قال: كانت غزوة أحد في شوال سنة ثلاث<sup>(١)</sup>.

١١٤١٨- وبهذا الإسناد عن ابن إسحاق قال: كانت غزوة الخندق في

شوال سنة خمس<sup>(٢)</sup>.

قال الشيخ: وقول عروة بن الزبير، ثم الزهري في رواية موسى بن عقبة عنه، ثم مالك بن أنس في غزوة الخندق أنها كانت سنة أربع أولى بالصحة من قول من قال: إنها كانت سنة خمس؛ لموافقة [٢٢/٦] أقوالهم حديث ابن عمر، مع اتصال<sup>(٣)</sup> حديث ابن عمر وثبوته، وانقطاع قول غيره.

وقد جمع بعض أهل العلم بين أقوالهم بأن أحدًا كانت لستين ونصف من مقدم رسول الله ﷺ المدينة، والخندق لأربع سنين ونصف من مقدمه. وقول من قال: سنة أربع. أراد بعد تمام أربع وقبل تمام الخمس، ومن قال: سنة خمس أراد بعد تمام أربع والدخول في الخامسة، وقول ابن عمر في يوم أحد: وأنا ابن أربع عشرة سنة؛ أي طعنت في الأربع عشر، وقوله في يوم الخندق: وأنا ابن خمس عشرة سنة؛ أي استكملتها وزدت عليها، إلا أنه لم ينقل الزيادة؛ لعلمه بدلالة الحال، وتعلق الحكم بالخمسة عشرة دون الزيادة، والله أعلم.

وهذه الطريقة عندي أصح، ففي قصة الخندق في مغازي أبي الأسود عن

(١) سيرة ابن إسحاق ص ٣٠١.

(٢) المصنف في الدلائل ٣/٣٩٤، ٣٩٥.

(٣) في ص ٥: «اتفاق».

عُرْوَةَ، و«مغازى موسى بن عقبة» أنه كان بينَ أُحُدٍ والخَنْدَقِ سَتَانِ، واللَّهُ أعلمُ.

١١٤١٩- وأما الَّذِي رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الطَّائِكَانِيُّ عَنْ أَبِي الْمُقَاتِلِ السَّمَرَقَنْدِيِّ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ خِلَاسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ؛ عَنِ الْغُلَامِ حَتَّى يَحْتَلِمَ، فَإِنْ لَمْ يَحْتَلِمَ حَتَّى يَكُونَ ابْنُ ثَمَانَ عَشْرَةَ». فهو فيما أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ / بْنُ أَبِي عَثْمَانَ الزَّاهِدُ، حَدَّثَنَا ٥٧/٦ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ التُّوَيْكِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الطَّائِكَانِيُّ. فَذَكَرَهُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ مَوْضُوعٍ<sup>(١)</sup>. وَمُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ هَذَا كَانَ مَعْرُوفًا بِوَضْعِ الْحَدِيثِ<sup>(٢)</sup>، نَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الْخِذْلَانِ.

وَرَوَى قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ مَرْفُوعًا: «الصَّبِيُّ إِذَا بَلَغَ خَمْسَ عَشْرَةَ أَقِيمَتْ عَلَيْهِ الْحُدُودُ». وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ<sup>(٣)</sup>، وَهُوَ بِإِسْنَادِهِ فِي «الْخَلَافِيَاتِ»<sup>(٤)</sup>.

### بَابُ الْبُلُوغِ بِالْاِحْتِلَامِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ﴾ [النساء: ٦] قَالَ مُجَاهِدٌ: الْحُلْمُ<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١١٤/٣ من طريق المصنف به.

(٢) ينظر الكلام عليه في: المجروحين لابن حبان ٣١٩/٢، والضعفاء لأبي نعيم ص ١٤٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٩٣/٣.

(٣) بعده في م: «لا يصح».

(٤) مختصر الخلافيات ٣٩٠/٤.

(٥) تفسير مجاهد ص ٢٦٧.

١١٤٢٠- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو سعيد ابن الأعرابي، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا أبي، عن خالد الحذاء، عن أبي الضحى، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ؛ عَنْ التَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنْ الْغُلَامِ حَتَّى يَحْتَلِمَ، وَعَنْ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَفِيْقَ»<sup>(١)</sup>.

ورويناه من حديث وهيب عن خالد الحذاء<sup>(٢)</sup>، ومن حديث أبي ظبيان عن ابن عباس عن علي مرفوعاً وموقوفاً، ومن حديث أبي ظبيان عن علي مرفوعاً<sup>(٣)</sup>.

١١٤٢١- أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر محمد بن بكر، حدثنا أبو داود، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا يحيى بن محمد المديني، حدثنا عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مریم، عن أبيه، عن سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش أنه سمع شيوخاً من بني عمرو بن عوف، ومن خاله عبد الله بن أبي أحمد قال: قال علي بن أبي طالب: حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَتَمَّ بَعْدَ احْتِلَامٍ، وَلَا ضَمَاتٍ يَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ»<sup>(٤)</sup>.

(١) تقدم تخريجه في (٥١٥٤)، وسيأتي في (١٥٢٠٩).

(٢) تقدم تخريجه في (٥١٥٤).

(٣) تقدم تخريجه في (٨٣٨٠، ٨٦٨٦)، وسيأتي في (١٧٢٩٥).

(٤) أبو داود (٢٨٧٣). وأخرجه الطحاوي في شرح المشكل (٦٥٨)، والطبراني في الأوسط (٢٩٠) من طريق أحمد بن صالح به. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٢٤٩٧).

وَرَوَى ذَلِكَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَرْفُوعًا<sup>(١)</sup>.  
 ١١٤٢٢- وأخبرنا أبو الحسن ابن أبي المعروف المهرجانيُّ بها، حدثنا  
 بشرُّ بن أحمد، أخبرنا الحسن بن عليٍّ<sup>(٢)</sup> القَطَّانُ، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ  
 القَوَارِيرِيُّ، حدثنا عبدُ الواحدِ بنُ زيادٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ سُمَيْعٍ، حدثنا  
 أبو رزِينٍ قال: قالَت عائِشَةُ: إِذَا احْتَلَمَتِ الْمَرْأَةُ فَعَلَيْهَا مَا عَلَى أُمَّهَاتِهَا مِنَ  
 السَّتْرِ.

### بَابُ بُلُوغِ الْمَرْأَةِ بِالْحَيْضِ

١١٤٢٣- أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن  
 عبد الله الصَّفَّارُ، حدثنا أحمد بن محمد البرثي القاضي، حدثنا أبو الوليد  
 الطيالسي، حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن محمد بن سيرين، عن  
 صفية بنت الحارث، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ حَائِضٍ  
 إِلَّا بِخِمَارٍ»<sup>(٣)</sup>.

١١٤٢٤- أخبرنا أبو علي الرُّوذِبَارِيُّ، أخبرنا محمد بن بكر، حدثنا أبو  
 داود، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد،  
 أن عائشة نزلت على صفية أم طلحة الطَّلَحَاتِ<sup>(٤)</sup>، فرأت بنات لها فقالت: إِنَّ

(١) أخرجه البغوي (٢٣٥٠) من وجه آخر عن علي به. والطيالسي (١٨٧٦) من حديث جابر.

(٢) بعده في م: «بن».

(٣) تقدم تخريجه في (٣٢٩٦).

(٤) طلحة الطَّلَحَاتِ: هو طلحة بن عبيد الله بن خلف، قيل: إنه جمع بين مائة عربي وعربية بالمهر =

رسول الله ﷺ دَخَلَ وَفِي حُجْرَتِي جَارِيَةٌ، فَأَلْقَى إِلَيَّ حَقْوَهُ<sup>(١)</sup> وَقَالَ: «شُقِّيهِ بِشَقَّتَيْنِ فَأَعْطِي هَذِهِ نِصْفًا؛ وَالْفَتَاةَ الَّتِي عِنْدَ أُمِّ سَلْمَةَ نِصْفًا، فَإِنِّي لَا أَرَاهَا إِلَّا قَدْ حَاضَتْ» أَوْ: «لَا أَرَاهُمَا [٢٢/٦] إِلَّا قَدْ حَاضَتَا»<sup>(٢)</sup>.

١١٤٢٥- أَخْبَرَنَا الْفَقِيهُ أَبُو الْفَتْحِ الْعُمَرِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي شُرَيْحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ مَاهَانَ الْحَنْفِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ قَالَتْ: إِذَا حَاضَتِ الْجَارِيَةُ وَجَبَ عَلَيْهَا مَا يَجِبُ عَلَى أُمَّهَا. تَقُولُ: مِنَ السِّتْرِ<sup>(٣)</sup>.

### بَابُ الْبُلُوغِ بِالْإِنْبَاتِ

١١٤٢٦- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، / عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدٍ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ قَرِيبًا، فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ، فَلَمَّا دَنَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَوْمُوا إِلَيَّ سَيِّدُكُمْ». فَجَاءَ فَجَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَيَّ حُكْمًا». قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ الْمُقَاتِلَةُ،

٥٨/٦

= والعطاء الواسعين، فولد لكل واحد منهم ولد سمي طلحة، فأضيف إليهم. النهاية ١٣١/٣. وقيل غير هذا السبب، وفي تهذيب الكمال ١٣/٤٠٠: طلحة بن عبد الله بن خلف.

(١) حقوه: أى إزاره. النهاية ١٤٧/١.

(٢) أبو داود (٦٤٢). وأخرجه أحمد (٢٤٦٤٦) من طريق حماد بن زيد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٢٧).

(٣) البغوى فى الجعديات (٢١٦٩). وأخرجه ابن أبى شيبة (٦٢٧٠) عن شريك به.

وَأَنْ تُسَبَى الذَّرِيَّةُ. فَقَالَ: «لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ»<sup>(١)</sup>. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ وَغَيْرِهِ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهَيْنِ آخَرَيْنِ عَنْ شُعْبَةَ<sup>(٢)</sup>.

١١٤٢٧- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ السَّقَاءِ وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيِّ الْمُقَرَّبِيِّ قَالَا: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، حَدَّثَنِي عَطِيَّةُ الْقُرْظِيُّ قَالَ: كُنْتُ مِنْ سَبَى قُرَيْظَةَ، وَكَانُوا يَنْظُرُونَ فَمَنْ أَنْبَتَ الشَّعَرَ قُتِلَ، وَمَنْ لَمْ يُنْبِتِ الشَّعَرَ لَمْ يُقْتَلْ، وَكُنْتُ فِيمَنْ لَمْ يُنْبِتْ<sup>(٣)</sup>.

١١٤٢٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَجْهُوبِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَطِيَّةِ الْقُرْظِيِّ قَالَ: عُرِضْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ قُرَيْظَةَ، فَشَكُّوا فِيَّ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُنْظَرَ إِلَيَّ، هَلْ أَنْبَتُ؟ فَتَنَظَرُوا إِلَيَّ،

(١) أخرجه أحمد (١١١٦٨)، وأبو داود (٥٢١٥، ٥٢١٦)، والنسائي في الكبرى (٨٢٢٢)، وابن حبان (٧٠٢٦) من طرق عن شعبة به. وسيأتي في (١٨٠٧٢).

(٢) البخاري (٣٠٤٣، ٣٨٠٤، ٤١٢١، ٦٢٦٢)، ومسلم (١٧٦٨).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٤٠٤) عن محمد بن كثير به. وأحمد (١٨٧٧٦)، والترمذي (١٥٨٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٢١)، وابن ماجه (٢٥٤١) من طريق سفیان الثوري به. وسيأتي في (١٨٠٧٤)، (١٨٠٧٧). وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٣٧٠٤).

فَلَمْ يَجِدُونِي أَنْبَتٌ، فَحَلَّى عَنِّي وَالْحَقَنِي بِالسَّبِي (١).

١١٤٢٩- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِي، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، حَدَّثَنِي عَطِيَّةُ الْقُرْطُبِيُّ قَالَ: عُرِضْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ زَمَنَ قُرَيْظَةَ؛ فَمَنْ كَانَ مِنَّا مُحْتَلِمًا أَوْ نَبَتَ عَانَتَهُ قُتِلَ. قَالَ: فَنَظَرُوا إِلَيَّ، فَلَمْ تَكُنْ نَبَتَ عَانَتِي، فَتَرَكْتُ (٢).

١١٤٣٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ الْمِصْرِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَطِيَّةِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ قُرَيْظَةَ جَرَدُوهُ، فَلَمَّا لَمْ يَرَوْا الْمَوَاسِي جَرَتْ عَلَى شَعْرِهِ- يُرِيدُ عَانَتَهُ- تَرَكَوهُ مِنَ الْقَتْلِ (٣). لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ.

١١٤٣١- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِي، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْخَطْمِيُّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ حُزَيْمَةَ، عَنْ كَثِيرِ

(١) أخرجه الطيالسي (١٣٨٠)، والنسائي (٤٩٩٦) من طريق شعبة به. وصححه الألباني في صحيح النسائي (٤٦١١).

(٢) أخرجه الطبراني ١٧/١٦٤ (٤٣٥) من طريق عبد الواحد بن غياث به. والحاكم ٣/٣٥ من طريق حماد به.

(٣) أخرجه النسائي في الكبرى (٨٦١٩)، والحاكم ٤/٣٨٩، ٣٩٠ من طريق ابن وهب عن ابن جريج وحده به. والحميدي (٨٨٩)، وأبو عوانة (٦٤٧٦) من طريق سفيان بن عيينة به.

ابن السائب، حَدَّثَنِي أَبْنَاءُ قُرَيْظَةَ أَنَّهُمْ عَرَضُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ قُرَيْظَةَ، فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُحْتَلِمًا أَوْ نَبَتَتْ عَائْتُهُ قُتِلَ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ احْتَلَمَ أَوْ نَبَتَتْ عَائْتُهُ تُرِكَ<sup>(١)</sup>.

١١٤٣٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْكَارِزِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، أَنَّ عُمَرَ رَفَعَ إِلَيْهِ غُلَامًا ابْتَهَرَ جَارِيَةً فِي شِعْرِهِ، فَقَالَ: انظُرُوا إِلَيْهِ. فَلَمْ يَوْجَدْ أَنْبَتَ، فَدَرَأَ عَنْهُ الْحَدَّ<sup>(٢)</sup>. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ عَنْ عَثْمَانَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ: ابْتَهَرَ: الْابْتِهَارُ أَنْ يَقْدِفَهَا بِنَفْسِهِ؛ يَقُولُ: فَعَلْتُ بِهَا. كَاذِبًا، فَإِنْ كَانَ قَدْ فَعَلَ فَهُوَ الْابْتِيَارُ<sup>(٣)</sup>.

١١٤٣٣- وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَرْدَسْتَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ الْعِرَاقِيُّ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ قَالَ: أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه بَابِنِ أَبِي الصَّعْبَةِ، قَدْ ابْتَهَرَ امْرَأَةً فِي [٢٣/٦] وَشِعْرِهِ، قَالَ: انظُرُوا إِلَيَّ مُؤْتَرِّهِ. فَنَظَرُوا فَلَمْ يَجِدُوا أَنْبَتَ الشَّعَرِ، فَقَالَ: لَوْ أَنْبَتَ الشَّعَرُ لَجَلَدْتُهُ الْحَدَّ<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه النسائي (٣٤٢٩) من طريق حماد به سلمة به. وأحمد (١٩٠٠٢) من طريق حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي عن محمد بن كعب عن كثير به. وصححه الألباني في صحيح النسائي (٣٢٠٧).

(٢) أبو عبيد في غريب الحديث ٢٨٩/٣. وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٨٦١٥) عن ابن علي به.

(٣) أبو عبيد في غريب الحديث ٢٨٩/٣.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٣٣٩٧، ١٨٧٣٤) عن الثوري به.

١١٤٣٤- وعن سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاصِنٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: أَتَى عَثْمَانَ بْنَ عَقَّانَ بَغْلَامٌ قَدْ سَرَقَ فَقَالَ: انظُرُوا إِلَيَّ مُؤْتَرِّرِهِ. فَتَنظَرُوا فَلَمْ يَجِدُوهُ أَنْبَتَ الشَّعْرَ، فَلَمْ يَقْطَعْهُ<sup>(١)</sup>.

١١٤٣٥- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ وَأَبُو سَعِيدِ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَّابِ، حَدَّثَنَا عَمَّارٌ هُوَ ابْنُ رُزَيْقٍ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَفْصِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: إِذَا أَصَابَ الْعُلَامُ الْحَدَّ، فَارْتَبَتْ فِيهِ احْتَلَمَ أَمْ لَا، نُظِرَ<sup>(٢)</sup> إِلَى عَائِتِهِ<sup>(٣)</sup>.

### /بَابُ: الرُّشْدُ هُوَ الصَّلَاحُ فِي الدِّينِ وَإِصْلَاحُ الْمَالِ

٥٩/٦

١١٤٣٦- أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائْفِيُّ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ابْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَابْتَلُوا الَّذِينَ حَوَّحَ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ﴾ [النساء: ٦]. قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: اخْتَبِرُوا الْيَتَامَى عِنْدَ الْحُلْمِ، فَإِنْ عَرَفْتُمْ مِنْهُمْ الرُّشْدَ فِي حَالِهِمْ وَالْإِصْلَاحَ فِي أَمْوَالِهِمْ فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ، وَأَشْهَدُوا

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٣٣٩٨، ١٨٧٣٥)، وابن أبي شيبة (٢٨٦١٤) من طريق الثوري به.

(٢) في س، ز، ص: ٦: «فانظر».

(٣) أخرجه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/٢٥٨ من طريق أبي العباس به.

عَلَيْهِمْ<sup>(١)</sup>.

١١٤٣٧- أخبرنا أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ، أخبرنا أبو الحسن الكارزِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ عبد العزيز، حدثنا أبو عبيدٍ، حدثنا يزيدُ بنُ هارونَ، أخبرنا هشامٌ، عن الحسنِ قال: صلاحًا في دينه، وحفظًا لِماله<sup>(٢)</sup>.

١١٤٣٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الحسن الطرائفيُّ وأبو محمد الكعبيُّ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيْبَةَ، حدثنا يزيدُ بنُ صالحٍ، حدثنا بَكَيْرُ بنُ معروفٍ، عن مُقاتِلِ بنِ حَيَّانٍ في قوله: ﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَى﴾ يَعْنِي: الأولياء والأوصياء؛ يقول: اخبروهم إذا بلغوا النكاح، فإن أنستم منهم رشداً في الدين والرغبة<sup>(٣)</sup> فيه، وإصلاحاً لأموالهم فادفعوا إليهم أموالهم<sup>(٤)</sup>.

### بَابُ: الْمَرَأَةُ يُدْفَعُ إِلَيْهَا مَالُهَا إِذَا بَلَغَتْ رَشِيدَةً، وَتَمْلِكُ مِنْ مَالِهَا مَا يَمْلِكُ الرَّجُلُ مِنْ مَالِهِ

قال اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَى﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، وَلَمْ يُفَرِّقْ، وَقَالَ فِي آيَةِ الطَّلَاقِ: ﴿فَنِصْفُ مَا فُوضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾ [البقرة: ٢٣٧]. وَقَالَ: ﴿فَإِنْ

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره مقطعا ٦/٤٠٣، و٤٠٤، و٤٠٦، وابن أبي حاتم في تفسيره ٣/٨٦٥ (٤٨٠٥) من طريق عبد الله بن صالح به.

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٦/٤٠٥، ٤٠٦ من طريق آخر عن الحسن به.

(٣) في حاشية ز ما نصه: «قال شيخنا: كذا فيهما، وأحسبه: والرغبة أي الورع». ولكن قال في حاشية الأصل ما نصه: «كذا فيهما، وأحسبه: والرعة، أي الورع، والله أعلم». وفي التاج ٢٢/٣١٤ (ورع) أن الاسم من الورع هو الرُّعَة والرُّعَة بكسرهما.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣/٨٦٥ (٤٧٩٩) من طريق بكير به.

طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنَيْئًا مَرِيئًا ﴿ [النساء: ٤]. وقال: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ﴾ [البقرة: ٢٢٩]. وقال: ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِيَتْ بِهَا أَوْ دَيْنٍ﴾ [النساء: ٢١]. وأذن رسول الله ﷺ لِحَبِيبَةَ بِنْتِ سَهْلِ فِي الْاِخْتِلَاعِ مِنْ زَوْجِهَا بِشَيْءٍ تُعْطِيهِ<sup>(١)</sup>. وَاخْتَلَعَتْ مَوْلَاةً لِصَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ مِنْ زَوْجِهَا بِكُلِّ شَيْءٍ لَهَا، فَلَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ<sup>(٢)</sup>.

١١٤٣٩- وأخبرنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرنا أحمدُ بنُ عبيدِ الصَّقَّارِ، أخبرنا عبيدُ بنُ شريك، حدثنا يحيى بنُ بكيرٍ، حدثنا الليثُ، عن يزيد بنِ أبي حبيبٍ، عن بكيرِ بنِ عبدِ الله بنِ الأشجِّ، عن كريبِ مولى ابنِ عباسٍ أنَّ ميمونةَ بنتَ الحارثِ أخبرته، أنَّها اعتقت وليدةً لها ولم تستأذن رسولَ الله ﷺ، فلما كان يومها الذي يدورُ عليها فيه قالت: أشعرت يا رسولَ الله أني قد اعتقت وليدتي فلانة؟ قال: «أوفعلتِ؟». قالت: نعم. قال: «أما إنَّه<sup>(٣)</sup> لو أعطيتها أخوالك كان أعظمَ لأجرِك<sup>(٤)</sup>». رواه البخاريُّ في «الصحیح» عن يحيى بنِ بكيرٍ، وأخرجه مسلمٌ من وجهٍ آخر عن ابنِ بكيرٍ<sup>(٥)</sup>.

١١٤٤٠- / أخبرنا أبو الحسينِ ابنُ بشرانَ العدلُ ببغدادَ، أخبرنا أبو جعفرٍ محمدُ بنُ عمرو الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوليدِ الفحامُ، حدثنا حجاجُ

(١) سيأتي في (١٤٩٥٠).

(٢) سيأتي في (١٤٩٦٩).

(٣) كذا في النسخ، وفي مصادر التخریج: «إنك».

(٤) أخرجه المصنف في المعرفة (٣٦٥٣) من طريق يحيى بن بكير به. والطبراني ٢٣/٤٤٠ (١٠٦٧)

من طريق الليث به. وتقدم في (٧٨٣٧).

(٥) البخاري (٢٥٩٢)، ومسلم (٩٩٩).

ابن محمد (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي، حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا حجاج قال: قال ابن جريج، أخبرني ابن أبي مليكة أن عبداً بن عبد الله ابن الزبير، أخبره عن أسماء بنت أبي بكر أنها جاءت النبي ﷺ فقالت: يا نبي الله، إنه ليس لي شيء إلا ما أدخل عليّ الزبير، فهل عليّ من جناح في أن أرضخ<sup>(١)</sup> مما يدخل عليّ؟ فقال: «ارضخي ما استطعت، ولا توعي فيوعي الله عليك»<sup>(٢)</sup>. رواه مسلم في «الصحيح» عن هارون بن عبد الله وغيره، ورواه البخاري عن محمد بن عبد الرحيم<sup>(٣)</sup> عن حجاج<sup>(٤)</sup>.

١١٤٤١- أخبرنا أبو الحسن ابن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا ابن ملحان، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الفضل ابن إبراهيم، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا قتيبة ابن [٢٣/٦] سعيد، حدثنا الليث، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «يا نساء المسلمين، لا تحقرن جارة ليجارتها ولو فزسن شاة»<sup>(٥)</sup>. رواه مسلم في «الصحيح» عن قتيبة، ورواه

(١) الرضخ: العطية القليلة. حاشية السندی على النسائي ٧٨/٥.

(٢) تقدم تخريجه في (٧٨٩٠).

(٣-٣) في الأصل: «عبد الرحمن»، وفي ص ٥، ص ٦، م: «عبد الرحيم وغيره». والمثبت من حاشية

الأصل، ز. وهو الموافق لما في البخاري.

(٤) مسلم (٨٩/١٠٢٩)، والبخاري (١٤٣٤).

(٥) تقدم تخريجه في (٧٨٢٢).

البخاري عن عبد الله بن يوسف عن الليث<sup>(١)</sup>.

١١٤٤٢- أخبرنا أبو الحسن ابن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن أيوب، عن عطاء (ح) قال: وحدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب قال: سمعت عطاء قال: سمعت ابن عباس يقول: أشهد على رسول الله ﷺ، أو قال عطاء: أشهد على ابن عباس أنه قال: إن رسول الله ﷺ خطب بعد الصلاة في يوم عيد، ثم أتى النساء- وظن أنه لم يسمعهن- وبلاط معه، فوعظهن وأمرهن بالصدقة، فجعلت المرأة تلقى الخاتم والقرط، وبلاط يأخذ في ناحية ثوبه. لفظ حديث حماد.

وفي رواية شعبة: خرج يوم فطر فصلى ركعتين، ثم خطب، ثم أتى النساء فأمرهن بالصدقة ومعه بلاط، فجعلن يلقين<sup>(٢)</sup>. رواه البخاري في «الصحيح» عن سليمان بن حرب عن شعبة قريباً من لفظ حماد، ورواه مسلم عن أبي الربيع عن حماد<sup>(٣)</sup>.

### باب الخبر الذي ورد في عطية المرأة بغير إذن زوجها

١١٤٤٣- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا

(١) البخاري (٦٠١٧)، ومسلم (٩٠/١٠٣٠).

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٩٣)، وأبو داود (١١٤٢)، وابن حبان (٢٨٢٤) من طريق شعبة به. وابن خزيمة

(١٤٣٧) من طريق حماد بن زيد به.

(٣) البخاري (٩٨)، ومسلم (٨٨٤).

أبو عليّ حامد بن محمد الهرويّ، حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله، حدثنا أبو عمرو الضريّر، أخبرنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه أنّ رسول الله ﷺ قال: «لا يجوز للمرأة عطية فى مالها إذا ملك زوجها عصمتها»<sup>(١)</sup>.

١١٤٤٤- وأخبرنا أبو بكر ابن فورك، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، عن حماد، حدثنا حبيب المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «إذا ملك الرجل المرأة لم تجز عطيتها إلا بإذنه»<sup>(٢)</sup>.

١١٤٤٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا عليّ بن حمشاذ، حدثنا هشام بن عليّ<sup>(٣)</sup> ومحمد بن غالب قالوا: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن داود بن أبي هند وحبيب المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، أنّ رسول الله ﷺ قال: «لا يجوز لامرأة أمر فى مالها إذا ملك زوجها عصمتها»<sup>(٤)</sup>. رواه أبو داود عن موسى بن إسماعيل<sup>(٥)</sup>.

١١٤٤٦- وأخبرنا أبو عليّ الروذباري، أخبرنا أبو بكر ابن داسة،

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢٥٦٤) عن أبي مسلم به. وأحمد (٦٧٢٧، ٦٧٢٨) من طريق داود به.

وابن ماجه (٢٣٨٨) من طريق عمرو بن شعيب به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٦٥٤)، والطيالسى (٢٣٨١).

(٣) فى ص ٥: «محمد».

(٤) الحاكم ٤٧/٢. وأخرجه أحمد (٧٠٥٨)، والنسائى (٣٧٦٥) من طريق حماد به.

(٥) أبو داود (٣٥٤٦). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٣٠): حسن صحيح.

حدثنا أبو داود، حدثنا أبو كامل، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا حسين، عن عمرو بن شعيب، أن أباه أخبره عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يجوز لامرأة عطية إلا بإذن زوجها»<sup>(١)</sup>.

أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، حدثنا أبو العباس الأصم، أخبرنا الربيع قال: قال الشافعي يعنى في هذا الحديث: سمعناه، وليس بثابت / فيلزمنا أن نقول به، والقرآن يدل على خلافه، ثم السنة، ثم الأثر، ثم المعقول<sup>(٢)</sup>. وقال في «مختصر البويطي والربيع»: قد يمكن أن يكون هذا في موضع الاختيار، كما قيل: ليس لها أن تصوم يوماً وزوجها حاضر إلا بإذنه، فإن فعلت فصومها جائز، وإن خرّجت بغير إذنه فباعت فجائز، وقد اعتقت ميمونة قبل أن تعلم<sup>(٣)</sup> النبي ﷺ فلم يعب ذلك عليها، فدل هذا مع غيره على أن قول النبي ﷺ، إن كان قاله أدب واختيار لها.

قال الشيخ: الطريق في هذا الحديث إلى عمرو بن شعيب صحيح، ومن أثبت أحاديث عمرو بن شعيب لزمه إثبات هذا، إلا أن الأحاديث التي مضت في الباب قبله أصح إسناداً، وفيها وفي الآيات التي احتج بها الشافعي رحمه الله دلالة على نفوذ تصرفها في مالها دون الزوج، فيكون حديث عمرو ابن شعيب محمولاً على الأدب والاختيار كما أشار إليه في كتاب

(١) أبو داود (٣٥٤٧). وأخرجه النسائي (٢٥٣٩، ٣٧٦٦) من طريق حسين به.

(٢) الأم ٢١٦/٣.

(٣) في ص ٥٥، م: «يعلم».

«البويطي»، وبالله التوفيق.

### باب الحجر على البالغين بالسفه

قال الله تعالى: ﴿فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

قال الشافعي: فأثبتت الولاية على السفه والضعيف [٢٤/٦] والذي لا يستطيع أن يميل وأمر وليه بالإملاء عليه<sup>(١)</sup>.

١١٤٤٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء قال: سمعتُ علي بن عثام<sup>(٢)</sup> يقول: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الطَّلْحِيُّ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْمَدِينِيِّ قَاضِيهِمْ، عَنِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ اشْتَرَى أَرْضًا بِسِتْمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ، قَالَ: فَهَمَّ عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ أَنْ يَحْجُرَا عَلَيْهِ. قَالَ: فَلَقَيْتُ<sup>(٣)</sup> الزُّبَيْرَ فَقَالَ: مَا اشْتَرَى أَحَدٌ بَيْعًا أَرْخَصَ مِمَّا اشْتَرَيْتَ. قَالَ: فَذَكَرَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ الْحَجْرَ، قَالَ: لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَالًا لَشَارَكْتُكَ. قَالَ: فَإِنِّي أَقْرِضُكَ نِصْفَ الْمَالِ. قَالَ: فَإِنِّي شَرِيكُكَ. قَالَ: فَأَتَاهُمَا عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ وَهُمَا يَتَرَاوِضَانِ، قَالَ: مَا تَرَاوِضَانِ؟ فَذَكَرَ لَهُ الْحَجْرَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، فَقَالَ: أَتَحْجُرَانِ<sup>(٤)</sup> عَلَى

(١) الأم ٢١٨/٣.

(٢) في ص ٥: «تمام». وينظر تهذيب الكمال ٥٧/٢١.

(٣) في حاشية الأصل: «فلقية».

(٤) في س: «الحجر»، وفي ص ٥: «الحجران».

رَجُلٍ أَنَا شَرِيكُهُ؟ قَالَا: لَا لَعَمْرِي. قَالَ: فَإِنِّي شَرِيكُهُ. فَتَرَكَهُ<sup>(١)</sup>.

١١٤٤٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَا:  
حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ  
يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَمْرُو التَّاقِدُ، حَدَّثَنَا أَبُو يُوْسُفَ الْقَاضِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،  
حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُروَةَ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ أَتَى الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ  
فَقَالَ: إِنِّي اشْتَرَيْتُ كَذَا وَكَذَا، وَإِنَّ عَلِيًّا يُرِيدُ أَنْ يَأْتِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عِثْمَانَ،  
يَعْنِي فَيَسْأَلُهُ أَنْ يَحْجُرَ عَلِيًّا فِيهِ. فَقَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا شَرِيكُكَ فِي الْبَيْعِ. وَأَتَى عَلِيًّا  
عِثْمَانَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ عِثْمَانُ: كَيْفَ أَحْجُرُ عَلِيَّ رَجُلٍ فِي بَيْعِ شَرِيكِهِ  
فِيهِ الزُّبَيْرُ<sup>(٢)</sup>؟

قال الشافعي رحمه الله: فعلي لا يطلّب الحجر إلا وهو يراه، والزبير لو  
كان الحجر باطلا قال: لا يحجر على بالغ حر. وكذلك عثمان، بل كلهم  
يعرف الحجر في حديث صاحبك<sup>(٣)</sup>.

١١٤٤٩- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِنِعْدَادَ، أَخْبَرَنَا  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دُرُسْتُوِيَه، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ،  
أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ (ح) قَالَ: وَحَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي مَنِيعٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ

(١) المصنف في الصغرى (٢٠٥٦). وأخرجه عبد الرزاق (١٥١٧٦) من طريق هشام به.

(٢) أخرجه الشافعي ٣/٢٢٠، والطحاوي في شرح المشكل عقب (٤٨٥٩)، والدارقطني ٤/٢٣١ من طريق أبي يوسف به.

(٣) الأم ٣/٢٢٠، وقوله: «حديث صاحبك» الكاف عائدة على المخاطب الذي كان ينظره في عدم جواز الحجر على الحر البالغ. ينظر الأم ٣/٢١٩، ٢٢٠.

قال: حَدَّثَنِي عَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الطُّفَيْلِ - وهو ابنُ أُخِي / عائشةُ زَوْجِ ٦٢/٦ النَّبِيِّ ﷺ لِأُمِّهَا - أَنَّ عَائِشَةَ، حَدَّثَتْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ فِي بَيْعٍ أَوْ عَطَاءٍ أَعْطَتْهُ عَائِشَةُ: وَاللَّهِ لَتَنْتَهِيَنَّ عَائِشَةُ أَوْ لَتَحْجِرَنَّ عَلَيَّهَا. فَقَالَتْ: أَهْوَ قَالَ هَذَا؟ فَقَالُوا: نَعَمْ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: هُوَ لِلَّهِ عَلَيَّ نَذْرٌ أَلَّا أُكَلِّمَ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَبَدًا. فَاسْتَشْفَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَيْهَا حِينَ طَالَتْ هَجْرَتُهَا إِلَيْهَا، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَا أُشْفَعُ فِيهِ أَحَدًا أَبَدًا، وَلَا «أَتَحَنَّتُ فِي نَذْرِي» الَّذِي نَذَرْتُهُ، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ كَلَّمَ الْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ - وَهُمَا مِنْ بَنِي زُهْرَةَ - فَقَالَ لَهُمَا: أَنْشِدُكُمَا اللَّهَ، لَمَا أَدْخَلْتُمَانِي عَلَى عَائِشَةَ؛ فَإِنَّهَا لَا يَجِلُّ لَهَا أَنْ تَنْذَرَ قَطِيعَتِي. فَأَقْبَلَ بِهِ الْمِسُورُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ مُشْتَمِلِينَ بِأَرْدِيَّتَيْهِمَا حَتَّى اسْتَأْذَنَا عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَنْدَخُلُ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: ادْخُلُوا. فَقَالُوا: كُنْنَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، ادْخُلُوا كُلُّكُمْ. وَلَا تَعْلَمُ أَنَّ مَعَهُمَا ابْنَ الزُّبَيْرِ، فَلَمَّا دَخَلُوا دَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الْحِجَابَ، فَاعْتَنَقَ عَائِشَةَ وَطَفِقَ يُنَاشِدُهَا وَيَبْكِي، وَطَفِقَ الْمِسُورُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ يُنَاشِدَانِهَا إِلَّا مَا كَلَّمْتَهُ وَقَبِلْتِ مِنْهُ، وَيَقُولَانِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَى عَمَّا قَدْ عَلِمْتِ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَإِنَّهُ لَا يَجِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجَرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَلَمَّا أَكْثَرَا<sup>(٢)</sup> عَلَى عَائِشَةَ مِنَ التَّذْكِرَةِ وَالتَّحْرِيجِ طَفِقَتْ تُذَكِّرُهُمَا وَتَبْكِي وَتَقُولُ: إِنِّي قَدْ نَذَرْتُ وَالتَّذْرُ شَدِيدٌ. فَلَمْ يَزَالَا بِهَا حَتَّى كَلَّمْتِ ابْنَ الزُّبَيْرِ، ثُمَّ اعْتَمَقْتُ فِي

(١ - ١) فِي م: «أَحْنَتْ فِي النَّذْرِ».

(٢) فِي م: «أَكْثَرُوا».

نذرَها ذَلِكَ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً، ثُمَّ كَانَتْ تَذْكُرُ نَذْرَها ذَلِكَ بَعْدَ ما أَعْتَقَتْ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً، ثُمَّ تَبْكِي حَتَّى تَبْلُ دُمُوعُها خِمَارَها<sup>(١)</sup>. رَوَاهُ البَخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنِ أَبِي اليَمَانِ<sup>(٢)</sup>.

قال الشيخ: فهذه عائشة لا تُنكرُ الحجرَ، وابنُ الزُّبَيْرِ يراه، وقد كان الحجرُ معروفًا على عهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرَوَى عَنْهُ إنكارُهُ، ودلَّ على ذَلِكَ ما:

١١٤٥٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذُبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّقَّارُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْفَحَّامُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ بَشْرَانَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّقَّارُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ابْنُ عَطَاءٍ، أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَبْتَاغُ، وَكَانَ فِي عُقْدَتِهِ<sup>(٣)</sup> ضَعْفٌ، فَأَتَى أَهْلَهُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ [٢٤/٦ ظ] اللَّهُ أَحْجُرُ عَلَى فُلَانٍ؛ فَإِنَّهُ يَبْتَاغُ وَفِي عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ. فَدَعَا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَتَهَاها عَنِ الْبَيْعِ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهُ، إِنِّي لَا أَصْبِرُ عَنِ الْبَيْعِ. فَقَالَ ﷺ: «إِنْ كُنْتَ غَيْرَ تَارِكِ الْبَيْعِ فَقُلْ: ها وها<sup>(٤)</sup>، وَلَا خِلَابَةَ<sup>(٥)</sup>».

(١) يعقوب بن سفيان ١/٤٠٢. وأخرجه أحمد (١٨٩٢٣) عن أبي اليمان به. والطبراني ٢٣/٢٠ (٢٧) من طريق حجاج بن أبي منيع به. والبخاري في الأدب المفرد (٣٩٧) من طريق الزهري به.

(٢) البخاري (٦٠٧٣-٦٠٧٥).

(٣) قال في عون المعبود ٣/٣٠١: في عقده ضعف: وقع تفسيره في بعض الروايات بلفظ: يعني في عقله ضعف.

(٤) ها وها: أي خذ وأعط. النهاية ٥/٢٣٧.

(٥) لا خلابة: أي لا خداع. النهاية ٢/٥٨.

لَفْظُ حَدِيثِ الرَّوْذِبَارِيِّ، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ بَشْرَانَ: أَنَّ رَجُلًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُبَايِعُ. وَالْبَاقِي سَوَاءٌ<sup>(١)</sup>.

وَكَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ رَأَاهُ لَمْ يَرَهُ بِمَحَلِّ الْحَجْرِ عَلَيْهِ، وَفِي تَرْكِهِ إِنْكَارَ الْحَجْرِ دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ الْحَجْرِ.

١١٤٥١- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَوْسُفَ الرَّفَّاءِ الْبَغْدَادِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْفُقَهَاءِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: السَّفِيهُ الْمَوْلَى عَلَيْهِ وَالْمَمْلُوكُ طَلَاقُهُمَا جَائِزٌ وَعِتَاقُهُمَا بَاطِلٌ، إِلَّا أَنَّ السَّفِيهَ يُعْتَقُ أُمَّ وَلَدِهِ إِنْ شَاءَ.

٦٣/٦

### / بَابُ النَّهْيِ عَنِ إِضَاعَةِ الْمَالِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ

١١٤٥٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَةَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ وَرَادِ مَوْلَى الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ وَوَادَ الْبَنَاتِ وَمَنْعَ وَهَاتٍ، وَكَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا؛ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ»<sup>(٢)</sup>. رَوَاهُ

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١٣٢٧٦)، وَأَبُو دَاوُدَ (٣٥٠١)، وَابْنُ حِبَانَ (٥٠٤٩، ٥٠٥٠) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بِهِ. وَابْنُ مَاجَهَ (٢٣٥٤)، وَالتِّرْمِذِيُّ (١٢٥٠)، وَالنَّسَائِيُّ (٤٤٩٧) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ سَعِيدِ بْنِ يُونُسَ. وَيَنْظُرُ مَا تَقَدَّمَ فِي (١٠٥٥٥) وَمَا بَعْدَهُ. وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحِ أَبِي دَاوُدَ (٢٩٩٠).

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَانَ (٥٥٥٥) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. وَالنَّسَائِيُّ فِي الْكَبِيرِ، كَمَا فِي التَّحْفَةِ =

البخارى في «الصحیح» عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير، ورواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم<sup>(١)</sup>.

١١٤٥٣- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم ابن الفضل الفحام، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا محمد بن سوفة، عن محمد بن عبيد الله الثقفي، عن وراذ قال: كتبت المغيرة بن شعبة إلى معاوية، وزعم وراذ أنه كتبه بيده: إني سمعت رسول الله ﷺ قال: «إن الله حرم ثلاثاً، ونهى عن ثلاث؛ عقوق الوالدات، وواد البنات، ولا وهات، ونهى عن ثلاث؛ قيل وقال، وإضاعة المال، وإلحاف السؤل»<sup>(٢)</sup>.

١١٤٥٤- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو أحمد الحافظ، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا أيوب بن محمد الوزان، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، حدثنا محمد بن سوفة. فذكره بمعناه، لم يقل: وزعم وراذ أنه كتبه بيده. قال محمد: فأخبرني عبد الملك<sup>(٣)</sup> ابن سعيد بن جبير أن سعيد بن جبير سئل عن إضاعة المال قال: هو الرجل

= ٤٩٧/٨، والطبراني ٣٨٤/٢٠ (٩٠١) من طريق جرير به. وأحمد (١٨١٤٧) من طريق شيان عن منصور به.

(١) البخارى (٢٤٠٨)، ومسلم (١٢/٥٩٣).

(٢) المصنف فى الآداب (١٠٥). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٣١٩٦)، والطبراني ٣٩٧/٢٠

(٩٤٢) من طريق يعلى بن عبيد به.

(٣-٣) زيادة من حاشية الأصل.

يَرزُقُهُ اللَّهُ الرَّزْقَ فَيَجْعَلُهُ فِي حَرَامٍ حَرَّمَ عَلَيْهِ<sup>(١)</sup>. أَخْرَجَاهُ فِي «الصَّحِيحِ» مِنْ حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ عَنْ وَرَادٍ<sup>(٢)</sup>، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَرَ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ<sup>(٣)</sup>.

١١٤٥٥- وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ ابْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ زُهَيْرٍ، أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ حَدَّثَهُمْ، عَنْ أَبِي الْعُبَيْدِينَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: التَّفَقُّهُ فِي غَيْرِ حَقٍّ هُوَ التَّبْذِيرُ<sup>(٤)</sup>.

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ ٣٩٧/٢٠ (٩٤٢) مِنْ طَرِيقِ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بِهِ.

(٢) الْبُخَارِيُّ (١٤٧٧، ٢٤٠٨، ٦٤٧٣)، وَمُسْلِمٌ (٥٩٣/١٢، ١٣).

(٣) مُسْلِمٌ (٥٩٣/١٤).

(٤) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ (٩٠٠٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْحَاقَ بِهِ. وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ ٥٠/٧: وَرِجَالُهُ

ثِقَاتٌ.